

أثر طريقة روثكوف في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة

عناصر الفن

ا.م.د فراس علي حسن الكناني

ا.م.د عبد الجبار خزعل حسن

جلال عبد لفته

كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية

الكلمة المفتاحية : طريقة روثكوف The Rothkopf Method

تاريخ استلام البحث : 2021/5/1

DOI:10.23813/FA/88/13

FA/202112/88F/384

ملخص البحث

استهدف البحث الحالي:-

تعرف أثر طريقة روثكوف في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة عناصر فن ولتحقيق هدف البحث تم تصميم خطط تدريسية على وفق طريقة روثكوف وعلى وفق ذلك اعد الباحثون اختباراً تحصيلياً يقيس مستوى المعلومات النظرية المعرفية لمادة عناصر كما حدد الباحثون مجتمع وعينة البحث الحالي بطلبة المرحلة الأولى / قسم التربية الفنية / في كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية / الدراسة الصباحية و البالغ عددهم (133) والموزعين على اربع قاعات دراسية تم اختيار القاعة رقم (3) عشوائياً والبالغ عدد طلابها (32) لتمثل المجموعة التجريبية وتم اختيار القاعة (4) والبالغ عدد طلابها (31) لتمثل المجموعة الضابطة. وقد قام الباحثون باستبعاد الطلبة الراسبين والبالغ عددهم (3) طلاب (2) منهم من القاعة الدراسية رقم (3) و(1) من القاعة الدراسية رقم (4) وذلك لتلافي اثر الخبرة السابقة بسبب رسوبهم من العام الماضي والتي قد تؤثر في نتائج حيث بلغ مجموع الطلبة (60) لكلتا المجموعتين وتم استخدام المنهج التجريبي لكونه مناسباً لإجراءات البحث.

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها:

وجود فروق ذات دلالة عند مستوى 0,05 لصالح المجموعة التجريبية التي درست على وفق طريقة روثكوف في مادة عناصر فن.

وفي ضوء ما توصل اليه البحث من نتائج يوصي الباحثون باستخدام طريقة روثكوف في تدريس مادة عناصر الفن للمرحلة الأولى في قسم التربية الفنية كلية التربية الاساسية لأثرها الفاعل في زيادة التحصيل وتنظيم المادة لدى الطلبة.

The Effect of the Rothkopf Method on the Achievement of Art Education Students in Art Elements

Research Submitted by

Prof. Dr. Firas Ali Hassan Al-Kinani

Prof. Dr. Abdul-Jabbar Khazal Hassan

Jalal Abdel Lafta

Al- Mustansiriya University/ Faculty of Basic Education

Research Summary

The target of the current search is to know the impact of the Rothkopf method on the achievement of art education students in the subject of Art Elements. To achieve the goal of the research, teaching plans were designed according to the Rothkopf method. Accordingly, the researchers prepared an achievement test that measures the level of information-theoretical-cognitive information for a subject. The researchers also identified the community and sample of the current research for first-year students / Department of Art Education / in the College of Basic Education / Al-Mustansiriya University / morning study. The number of students were (133). They were distributed over four classrooms including class No. (3) which was chosen randomly, the number of its students were (32) to represent the experimental group, and class no. (4), whose number of students (31) was chosen to represent the control group. The researchers excluded the three failing students, two of whom were from Classroom No. (3) and (1) from Classroom No. (4). In order to avoid the impact of previous experience due to their failure last year, which may affect the results of the total number of students which were (60) for both the groups, the experimental method was used because it is suitable for the research procedures.

The study reached a set of results, the most important of which are:

There are significant differences at the level of 0.05 in favor of the experimental group that was studied according to the Rothkopf method in the subject of Art Elements.

In light of the findings of the research, researchers recommend using the Rothkopf method in teaching the Elements of Art for the first stage in the Department of Art Education, College of Basic Education, because of its effective impact on increasing the achievement and organizing the material among students

الفصل الاول : التعريف بالبحث اولا : مشكلة البحث:

تعد عمليتي التعلم والتعليم محورا رئيساً لبناء شخصية الإنسان وتفاعله مع من حوله من الناس في بيئته الاجتماعية ومع مصادر المعرفة المختلفة ، وان هذا التعلم يحتاج إلى استخدام طرائق تدريسية حديثة بعيدة عن التلقين والحفظ ، وتدعو للتفكير ، وفي هذا السياق يؤكد الباحثون ان افضل الطرائق لتعليم الطلبة تلك التي تجعلهم اكثر فاعلية وتفاعلا في المجالات العلمية والمهارية ليمكنوا من اكتساب مهارات ك: ((الملاحظة والقياس والاستنباط والاستنتاج وإيجاد التفسيرات المناسبة وأجراء التجارب)).

ونلمس كما تشير اغلب الادبيات في المجال التربوي قبل التعليم الالكتروني تراجع بالمستويات التحصيلية لطلبة الجامعات لا ينسجم مع الاتجاهات الحديثة للتربية وهذه المشكلة حقيقية تستلزم تفعيل التعليم لمعالجة مشكلة انخفاض تحصيل الطلبة، وان يعتمد التدريسيون على استعمال الطرائق والوسائل والاساليب التي اثبتت فاعليتها في تدريس الطلبة الحقائق والمهارات العلمية والعملية من طريق اعتماد نتائج البحوث ومؤشرات النظريات الحديثة التي انتجت استراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة في مختلف المواد الدراسية .

ومادة التربية الفنية بعدها مادة مهمة لبناء وجدان الانسان من خلال تنمية معارفه ومعلوماته والذائقة الجمالية والنواحي التربوية تستحق العناية بمجالاتها وتدريسها ومن المواد الاساسية التي يتمدرس عليها طلبة اقسام التربية الفنية مادة عناصر فن وتهدف لتأسيس معرفة بالمتطلبات الفنية لبناء الاعمال واللوحات الفنية وكيف يتعامل معها الطالب والفنان ابداعيا ، من خلال خبرة الباحثين بالتدريس في القسم واحساسهم المستند على درجات الطلبة ومدى استفادتهم من مادتها العلمية بعد دراستها، هذه المادة تحتاج الى البحث والتطوير بالخصوص بمجال طرائق تدريسها لتمارس دورها في بناء المتعلم من جميع الجوانب، فمادة التربية الفنية ز عناصر فنها أخذت تتطور عمليا وتقنيا وتربويا في النواحي العلمية والفنية والابداعية، وتمخضت

عن ظهور الكثير من المفاهيم الفنية والحقائق أسست مادة عناصر الفن، وتعد هذه المفاهيم والحقائق واحدة من الأمور الرئيسية التي استحوذت على عناية المعنيين ببنية المعرفة الفنية والتطبيقية بشكل خاص ونتيجة التطور المعرفي والتزايد الهائل في المعلومات التي يشهدها العالم ، ولما تقدم يرى الباحثون ضرورة العناية بالاعداد للمواقف التعليمية، والتعلم بالذات كشروط اساس للتعليم من باب الحاجة إلى معرفة حدود قدرات الطلبة ، ميولهم، قابلياتهم واهتماماتهم ، فضلا عن سبل تحفيز دافعتهم وفي هذا السياق يأتي البحث الحالي كمحاولة من الباحثين لتعرف اثر استعمال الطرائق الحديثة كطريقة روثكوف وهي إحدى الطرائق التي تم تجربتها في مجالات وميادين تربوية مختلفة لكن لم يتم تجربتها في التربية الفنية ومجالاتها كمادة عناصر الفن (حسب علم الباحثين) وهي لذلك قد تسهم في تطوير العملية التعليمية. انطلاقا مما تقدم لخص الباحث مشكلة بحثه في التساؤل الاتي:
س/ ما اثر طريقة روثكوف في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة عناصر الفن؟

ثانياً . أهمية البحث والحاجة اليه:

ان التقدم العلمي والتكنولوجي في هذا العصر ادى الى أحداث تغييرات سريعة في كل مجالات الحياة ، والتي أدت بدورها الى زيادة سيطرة الإنسان على بيئته و استثمار مواردها المختلفة وتطويرها إذ انعكس ذلك التقدم على الجانب التعليمي والتربوي على نحو واضح . (العابد ، ١٩٧٨ : ص ٧١) تشترك التربية بفروعها المختلفة ومنها التربية الفنية بهدفها إلى تحقيق نمو شامل لدى الطلبة في جوانب الحياة كافة لكونها عملية مستمرة وفي حالة تطور وتجدد من اجل مواكبة المستجدات والتطورات في الجوانب الحياتية المختلفة كما ان التربية الفنية تعد مهمة للطلبة لانها تزودهم مهارات تعزز قدراتهم وتنمي مواهبهم وتطور خبراتهم وهي وسيلة للتعبير الفني وتنمية الجوانب الوجدانية ومساهمتها مهمة في التنفيس عن الانفعالات وتوفير وسيلة للاتصال بالآخرين عن طريق الفن وبوصفه لغة عالمية يفهمها كل العالم ، وتساعد التربية الفنية في نمو الشخصية الإنسانية نموا يكاد يكون متكامل من خلال قيم واتجاهات إنسانية تتصل بالعاطفة والوجدان والمعرفة الحسية ، وتتبع أهمية التربية الفنية من إسهامها في تحقيق التربية العقلية ، وتكوين العمليات المعرفية من خلال إيقاظ مشاعر وأحاسيس الفرد وتوجيهها الوجهة الصحيحة،(محمد وأبو طالب:١٩٩٠، 245) ويشهد التدريس في وقتنا الحاضر و على المستوى العالمي تطورا جذريا من اجل مواكبة روح العصر ومتطلباته لذا ظهرت طرائق حديثة في تدريس التربية الفنية ، اسهمت في انتقال مركز النشاط في عملية التعليم من المدرس إلى الطالب و أصبحت مادة التعليم وسيلة وليست هدفا ، بينما أصبح الطالب الهدف من عملية التعليم الذي يراد أن تتكامل شخصيته عقلا و جسما و خلقا و عاطفة وشعورا وأصبح المدرس مرشدا وموجها وتخلى عن مواقفه الخطابية (الحيلة ،2001، ص19) . فبرزت وظيفة التربية الفنية في مساعدة الفرد على التعلم بوصفها عطاء انسانيا تحقق للأفراد والمجتمع التطور والارتقاء الى مستويات أفضل ، فهي تستحق ان تكون موقع اهتمام المؤسسات و أطراف مدنية عدة ، اذ هي الوسيلة

الوحيدة التي يعتمد عليها في النمو العقلي والوجداني بشكل متساوي للإنسان ، ولذلك تظهر الحاجة لاستعمال طريقة متطورة تتناسب مع التقدم العلمي والتقني الذي يشهده العالم اليوم . وتبرز أهمية طرائق التدريس بان نجاح التعليم يرتبط إلى حد كبير بنجاح الطريقة ، والطريقة الجيدة تستطيع أن تعالج الكثير من ضعف المنهج ، وضعف الطالب ، وصعوبة الكتاب المدرسي (الدليمي و الوائلي ، 2003:ص21) ويؤكد الخليلي: "إن إحدى مقومات الدرس الناجح هو اختيار الطريقة المناسبة".

(الخليلي ، ٢٠٠٥ : ٢٧٠ - ٢٧١) ، ولعل من هذه الطرائق طريقة روثكوف التي تعد أكثر تحررا لكونها تمثل بعدا آخر تجمع الاطر النظرية من مدرسة سكنر السلوكية وبياحيه المعرفية ، فهي لا تعتمد على التعامل مع عملية التعلم بوصفها عملية مثير واستجابة فقط ، وإنما تتعدى ذلك إلى ما يحدث داخل الإنسان أيضا من عمليات معرفية والتي يعدها روثكوف بالغة الأهمية في عملية التعلم . (ملحم ، ٢٠٠١:ص28) . و يتطلب هذا الأمر منا أن نقوم بعملية مخططة واعية و مقصودة تؤدي إلى إحداث السلوك التعليمي المرغوب فيه لدى المتعلم.

ويذكر روثكوف: "اهمية ممارسة المتعلم جهوده في دراسة المادة التعليمية ولكنه لا يقلل من أهمية المواضيع ذاتها من حيث أثر خصائصها المميزة على التعلم كعملية، ويميز روثكوف في هذا المجال بين المثيرات الأسمية أو الرمزية وبين المثيرات الفعالة ، وإن النشاطات التي يقوم بها التلاميذ تحول المثيرات الأسمية إلى مثيرات فعالة ، وهذا يمكن القول بان أداء المتعلم هو محصلة طبيعية للمثيرات الأسمية ، أي سمات وخصائص النصوص وعمليات الدراسة التي يقوم بها المتعلم. (فرحان ومرعي و بلقيس ، ١٩٨٩ :ص١٩٩) .

من خلال ما تقدم يمكن ان نلخص اهمية البحث الحالي في النقاط الاتية:

- 1- قد يسهم البحث الحالي في تسليط الضوء على مادة عناصر الفن وتنظيم مفرداتها وتعزيز مادتها في ضوء الاهداف التعليمية والسلوكية.
- 2- قد يساعد البحث الحالي الطلبة على التمكن من مادة عناصر الفن من خلال استعمال طريقة روثكوف وتحليل المادة وتقديمها بشكل يتناسب لطلبة.
- 3- قد يسهم الباحث بتنظيم مادة تعليمية مناسبة مع مستوى الطلبة وفق الاهداف التعليمية.
- 4- قد يشكل اضافة بحثية جديدة للمكتبات .
- 5- قد يتوافق مع متطلبات العصر في التجديد والتطوير بطرائق التدريس .

ثالثاً. اهداف البحث وفرضياته:

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

(اثر طريقة روثكوف في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة عناصر الفن)

رابعاً. فرضيات البحث:

ولغرض تحقيق هذا الهدف سيحاول الباحث التحقق من صحة الفرضيات الاتية:-

1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق (طريقة روثكوف) والمتوسط لدرجات طلبة الضابطة الذين درسو على وفق الطريقة التقليدية بالاختبار التحصيلي القبلي لمادة عناصر فن .

2- لا يوجد فرق ذي دلالة بمستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الدرسين وفق (طريقة روثكوف) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي لمادة عناصر الفن .

خامساً .حدود البحث:

يتضمن البحث الحدود الاتية:-

- 1- الحد المكاني :-الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية , محافظة بغداد .
- 2-الحدالزمان:- الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي(2020-2021).
- 3-الحد البشري:- الطلبة في قسم التربية الفنية/المرحلة الاولى.
- 4-الحد الموضوعي:- مادة عناصر الفن على وفق طريقة روثكوف.

سادساً .تحديد وتعريف مصطلحات البحث: يعرف الباحثون مصطلحات البحث اجرائياً كالاتي:

- الاثر: النتيجة التي تظهر على متوسط الدرجات التي يحصل الطلبة الدارسين لمادة عناصر فن في الاختبار التحصيلي الذي اعده الباحثون بالمادة بعد دراستها وفقاً للتصميم التجريبي المعتمد للبحث الحالي.
- طريقة روثكوف: طريقة تجريبية تعتمد على مراجعة وتكرار المادة التعليمية في مادة عناصر الفن لتنمية مهارات الطلبة المعرفية وزيادة تحصيلهم الدراسي
- التحصيل : متوسط الدرجات التي يحصل الطلبة الدارسين لمادة عناصر الفن في الاختبار التحصيلي الذي اعده الباحثون بالمادة بعد دراستها وفقاً للتصميم التجريبي المعتمد للبحث الحالي.

الفصل الثاني

المرتكزات النظرية والدراسات السابقة

أولاً:- المرتكزات النظرية

يتضمن هذا الفصل المرتكزات النظرية التي اعتمدها الباحثون في بناء مادته وتبيين الخطوات التطبيقية ضمن الطريقة التجريبية لتحقيق اهداف البحث الحالي وهي كالاتي:-

1)النظرية المعرفية:

تعد النظرية المعرفية نقطة الانتقال من الجانب السلوكي و ممارساته من حيث الانتقال من التأكيد على السلوك الخارجي للمتعلم الى الاهتمام بالعمليات العقلية

الداخلية التي هي وراء سلوك المتعلم، وكذلك كيف يمكن ان تستخدم هذه العمليات في التشجيع و التحفيز على اكتساب و تعلم يمتاز بالكفاءة وله القدرة على التأثير ويجب العمل على أن تستخدم التغييرات في السلوك الناتج كمؤشرات جديدة في عقل المتعلم. تخاطب النظرية المعرفية العمليات المتكونة منها المعرفة مثل تشفير وتمثيل و خزن المعلومات واسترجاعها وادخالها وتكاملها مع المعارف والمعلومات السابقة. (عبيد، 2009: ص 83)

2) النظريات السلوكية:

السلوكية كحركة انطلقت 1912 في الولايات المتحدة الامريكية وفق التجارب لعلماء نظروا الى سلوك الانسان هو موضوع الدراسة ، ومن مرتكزاتها النظرية التاكيد على السلوك ومفهومه وعلاقته بعلم النفس والاعتماد على القياس التجريبي (فراس علي واخرون، 2017، ص54).

مفاهيم النظرية السلوكية السلوك :

يقوم فريديريك سكينر بتعريفه على أنه عبارة عن مجموعة من الاستجابات التي تنتج من المثيرات الخارجية، وهو ما يتم دعمه وتقويته وتعزيزه فتقوي فرضية حدوثه في المستقبل أو لا يتلقى أي دعم وتقل احتمالية حدوثه في المستقبل.

المثير والاستجابة : السلوك يتغير نتيجة وقوعه تحت تأثير مثيرات خارجية. التعزيز والعقاب : يستخدم أسلوب التشجيع والمكافآت وتقديم التحسينات لكي نشجع السلوكيات المرغوبة، في حين أن العقاب ينقص من استجابة الأفراد ومن ثم يدعم ويثبت السلوك.

التعلم : بناء على تعريف المدرسة السلوكية في التعلم هو عملية تغير شبه دائمة في سلوك الفرد

3) النظرية البنائية:-

نظرية تعمل على شرح كيفية بناء المعلومات في عقل الانسان، فالانسان ككائن حي عندما تأتي إليه معلومات جديدة يحاول ربطها بخزينه المعرفي الموجود، والخبرات التي سبق طورها بالخبرة وجذور هذا المصطلح تاريخيا ماخوذة من اسس علم نفس الإدراك، ويرتكز على طرائق ايجاد المعرفة لاجل التعايش والتكيف. يصفها المنظر البنائي لفون كلاسر بأنها "نظرية معرفة ذات علاقة بالفلسفة واشتغالات في علم النفس. (Glaseerveld, E. (1989 p162)

المحور الثاني طريقة التدريس

يؤكد الباحثون ضرورة الانتباه إلى طرائق التدريس ، ويؤكد انه لا توجد طريقة في التدريس يمكن ان تكون فضلى لكل المواقف او ان هناك طريقة بذاتها افضل من طريقة اخرى ،

انما من أجل الإبداع و العطاء و المشاركة وتبادل الخبرات توجد مرتكزات. ومن بين هذه المرتكزات نذكر:

—السعي بالمتعلم للوصول إلى المعرفة بنفسه.

—توظيف علوم التدريس وتبادل الادوار داخل الفصول الدراسية.

– تحرير العمليات العقلية للمتعلم واستخدامها بشكل كلي (الملاحظة، التحليل، التركيب التطبيق، التقويم)....
– تربية الحس النقدي والتفكير العلمي للمتعلم.
– تربية المتعلم على الاشتغال في شكل جماعي و تعاوني.

أهمية استعمال طرائق التدريس الحديثة:

نتيجة التطور التقني والتواصل الالكتروني مع العالم أصبح لزاما التعرف على طرائق تدريس حديثة، لما لها من أثر فعال في جودة التعليم فعبلة التنمية اليوم سريعة يتوجب معها اتباع طرائق أظهرت قدرة بدل اخرى اصبحت غير مناسبة للتعليم المحدود او واسع الامكانيات وفي الظروف الحالية للإنسانية وتحديات العصر وانتشار الوباء ودعوات التعليم الالكتروني، كل هذا دفع باتجاه استعمال وتوظيف طرائق التدريس الحديثة والفعالة التي مكنت المعلم اليوم من اختصار الوقت وتذليل العقبات وسهلت للمتعلم اختصار المسافات في الوصول إلى المعلومة وفهمها وتطبيقها، من خلال محاكاة الواقع الاجتماعي والاقتصادي داخل الفصول الدراسية، واستحضار حقيقة المجتمع الذي ينتمي إليه المتعلم، والتدريب على مواجهة كل المواقف والاستعداد للمواقف الجديدة والمستجدة، من خلال تمكين المتعلم من مختلف الوسائل لمواجهة الواقع الحقيقي و تطوير هذا الواقع والرقي به نحو الأفضل. وذلك هو هدف العملية التعليمية التعلمية التي تسعى إلى خلق مدرسة تكون منفتحة على محيطها، من خلال استحضار المجتمع في قلب المدرسة، وخلق مدرسة مُفعمة بالحياة بالانتقال من التدريس السلبي إلى التدريس الفعال، ومن التلقي إلى التعلم الذاتي إلى التعلم التعاوني. وهنا جاءت طريقة روثكوف.

طريقة روثكوف (Rothkopf)

يسمى بنموذج التعليم عن طريق المقطع أو النص أو المواد المكتوبة ، وهو نموذج معرفي مزاج مع روحية طريقة سكرن (زاير ، ٢٠١٧ : 296) وقد وصفه الحلو وآخرون بأنه أنموذج في التعليم العام ، يسير بأهداف محددة تتناسب مستوى الطلبة وميولهم ، وحاجاتهم ، اذ يقوم الطالب بالتفاعل مع الموضوعات بعد دراستها ، فيقوم باستيعابها وتحليلها ، ثم الاجابة عن تساؤلات مثيرة للتفكر تليها (الحلو وآخرون ، 2004 ، ١٣٢) .

والمدرس في هذه الطريقة يعمد كذلك على استثارة دافعية المتعلم ، وتفاعله مع المواد المعروضة ؛ لتحقيق الأهداف الموضوعية من أجلها (فرحان وآخرون ، 1984 ، 151) .

كما يمثل نمط التعليم من خلال النصوص (طريقة روثكوف) (Rothkopf) جانبا من المدرسة المعرفية ، مع أنه بعد من علماء المدرسة السلوكية ، وهو أكثر تحررا بوصفه لا يقتصر فقط على التعامل مع عملية التعلم بوصفها عملية استشارة ، واستجابة فقط بل تتعدى هذين المتغيرين إلى ما يحدث داخل الإنسان أيضا عندما يتعلم ، ويعد (روثكوف) هذه المتغيرات المؤثرة الأخرى بالغة الأهمية في عملية التعلم (فرحان وآخرون ، 1984 ، ص 194) .

وتسمى طريقة نموذج التعليم من طريق المقطع أو النص أو عن طريق المواد المكتوبة وقد مزج بطريقة (سكنر) وأضاف إليها أن ما يجب أن نهتم به هو مقدار ما يكتبه الفرد المتعلم من طريق تعلمه ونشاطه ، وهو حركة ديناميكية وولدها النشاط للمتعلم لكي يتعلم (العبيدي ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٢)

ينطلق (روثكوف) في نظريته من القول المشهور ((إنك تستطيع أن تجبر الحصان أن يرد الماء ، ولكن الماء الذي يصل إلى معدته هو الماء الذي يشربه فعلا) أي إن التعليم يعمل بدور محدد في العملية التعليمية ، ولكن الذي يتعلمه التلميذ فعلا ما يكتسبه مما يقوم به من جهد وعمل ونشاط ، ويطلق (روثكوف) على هذا اللون من النشاط والجهد بالنشاط المولد للتعلم (فرحان وآخرون ، ١٩٨٤ ، ص ١٩٤) .

المحور الثالث: عناصر الفن

مقرر عناصر الفن كمقرر دراسي يهتم بتعليم المكونات البنائية الأساسية لبنية الفن ، والعناصر الواجب توفرها في العمل الفني بشكل صريح او غير صريح ، ومن تلك العناصر النقطة والخط ، الشكل ، اللون ، الملمس ، الضوء والظل، الكتلة والفضاء، ومن ثم فهم العلاقة بين تلك العناصر ، والتي تؤدي الى أحداث الوحدة والتكامل بين تلك العناصر المختلفة للعمل الفني من خلال عمليات التنظيم وإعادة التنظيم والتحليل والتركيب والحذف والإضافة والتغيير في الأشكال والدرجات اللونية وفهم الضوء والظل والمساحات وغير ذلك من المكونات ، ولا بد وأن يكون كل شيء موضح محدد ويؤدي الدور المطلوب ، من خلال علاقته بالمكونات الأخرى ، فالوحدة أو التكامل في عناصر العمل الفني ، هو تالف وتعاون كل الخصائص الضرورية ك النقطة والخط والشكل واللون والملامس والضوء والظل و الكتلة والفضاء وأن قيمة العمل الفني تتمثل في تنظيم العناصر الفنية من لون وخط وشكل ووحدات بصرية أخرى ، فالاهتمام ينصب على ما هو كامن وفريد في التصوير أي على ما لا يمكن إيضاحه أو إدراكه على أي نحو آخر ، إذ إن عملية التصوير الفني لا تعني نقل الهدف نقلا جامدة ، بل معناها فهم التناسق بين مختلف العلاقات ووضعها على اللوحة على شكل مسلم أنغام في ذاته ، عن طريق تنمية هذه العلاقات تبعة لمنطق جديد. تكون العمل الفني من عدة عناصر رأي بعض العلماء والفنانون والنقاد أنها يجب أن تدرك جيدا من قبل الفنان لتساعده في عملية التخطيط للعمل الفني وتجعل عمله سهلا في التقييم والتطوير المستمر ، وعلى الفنان اختيار أعماله باستمرار أثناء وبعد الإنجاز ليتعرف على جوانب القوة والضعف فيها ، وعليه أن يجعل العناصر مندمجة مع بعضها البعض كوحدة واحدة ليعطي العمل تكوينية الهدف من تكوين العمل الفني ، (عبد الهادي ومحمد ، ٢٠١١ :ص ٨٧)تعد الطبيعة المرئية بهيئاتها واشكالها اللانهائية اكبر مصدر لعناصر العمل الفني ، وكذلك الطبيعة غير المرئية والتي يلاحظها علماء الطبيعة بأدق تفاصيلها بمجاهر مكبرة إذ تطلعنا على المزيد من أسرار وجمال الطبيعة الكونية فتكشف الملاحظة الدقيقة والرؤية الثاقبة ، بواسطة عدسات مكبرة لمشاهدة العديد من النماذج التي يصعب رؤيتها بالعين المجردة ولذلك نرى دائما بأن الطبيعة هي اول مصدر مثير

للفنانين لاستخلاص مفرداتهم ، من الطبيعة لتكشف ذلك النظام وقوانينه ، ويتجه الفنانون ودراس الفن بالدراسة والتعرف على عناصر الفن وبدراسة الطريقة التي تقدم بها الطبيعة الأشكال والهيئات المتنوعة والمتداخلة (شوقي ، ١٩٩٩ ، ص ٣٧) اذ يعمل الفنان على تنظيم وترتيب هذه العناصر ليحقق من خلالها تكوين ، وكما تعرف بانها مفردات لغة الشكل التي يستخدمها الفنان والمصمم (المصدر السابق نفسه ، ١٩٩٩ ، ص ١٣١) وعليه من الضروري فهم هذا المصطلح والمركب من مقطعين الأول عناصر والثاني " الفن " فالتشكيل او التكوين يخضع لبعض العناصر الأساسية المفردات تكوينه وقواعد اساسية تسمى العناصر المرنة لأنها لها قدرة على تحويل وتشكيل العمل المراد انجازه ، فعند تشكيل هذه الأعمال الفنية فلا بد من التفكير في كل عنصر من هذه العناصر على حدة ، اذ يحقق الترابط مع باقي العناصر داخل التنظيم الجديد ، ولا يشذ عنصر من بين هذه العناصر إذ إنه لا بد من تكون صورة فنية متكاملة (غيث ، وآخرون ، ٢٠٠٨ ، ص ٥٨-٥٩)

الفصل الثالث : اجراءات البحث

مجتمع البحث

يقصد بالمجتمع مجموعة من العناصر ذات صفات مشتركة قابلة للملاحظة والقياس (داود،1990،ص17)، يعد مجتمع البحث وعينته من اهم الأولويات التي تقع على عاتق الباحث، يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الاولى في كلية التربية الأساسية/ قسم التربية الفنية/ الدراسة الصباحية، واعدادهم موضحة في جدول

الكلية	القسم	أعداد الطلبة
التربية الأساسية	التربية الفنية	133

عينة البحث

تألفت عينة البحث من طلبة المرحلة الأولى قسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية الدراسة الصباحية البالغ عددهم (133) والموزعين على اربع قاعات دراسية وتم الاختيار الباحث عشوائيا القاعة رقم(3) وعدد طلبتها(32) لتكون المجموعة التجريبية وتم اختيار القاعة (4) وعدد طلبتها(31) لتكون المجموعة الضابطة. وقد قام الباحثون باستبعاد الطلبة الراسبين والبالغ عددهم (3) طلبة (2) منهم من القاعة الدراسية رقم(3)و(1) من القاعة الدراسية رقم (4) وذلك لانهم درسوا الموضوع نفسه في العام الماضي ولتلافي اثر الخبرة السابقة التي قد تؤثر في نتائج وبلغ مجموع الطلبة (60) لكلتا المجموعتين في قسم التربية الفنية /كلية التربية الأساسية الدراسة الصباحية وكما هو موضح في جدول

الكلية	القاعة	العدد الكلي للطلبة	المجموعة	المتغير المستقل	الطلبة المستبعدون	عدد أفراد العينة
التربية الأساسية	3	39	ت	طريقة روثكوف	2	30
التربية الأساسية	4	38	ض	الطريقة التقليدية	1	30
المجموع	قاعتين	77			3	60

أدوات البحث:

فقد قام الباحثون باعداد اختبار تحصيلي موضوعي (اختيار من متعدد) لكي يتمكن من تحقيق اهداف البحث لقياس تحصيل لطلبة والتعرف على مشكلاتهم وتوجيههم وارشادهم(نوفل و فريال , 2010: 199) وقد وضع الباحثون (50) فقرة للاختيار من متعدد ويعود ذلك لطبيعة محتوى المادة الدراسية التي تدخل وبالإضافة الى مفاتيح الإجابة الصحيحة لاختبار التحصيلي

أ - صياغة الأهداف السلوكية:- لتحقيق هذه الخطوة تمت صياغة (50) هدفا سلوكيا معرفيا موزعة بين مستويات بلوم (المعرفية, الفهم , التطبيق)

ب - تحديد المادة الدراسية:- حدد الباحثون قبل بدء التجربة المفردات المادة التي سوف تدرس على الطلبة في الفصل الدراسي الأول المرحلة الأولى للعام الدراسي(2020-2021) وقد سبق تحديدها ضمن اثر الإجراءات التجريبية.

ج- **جدول المواصفات :-** هو بمثابة مرشد لعملية بناء الاختبار (عدس، 1989، ص43) واعد الباحثون جدول المواصفات للمواضيع المقررة الفصل الاول التي درست في أثناء التجربة من كتاب طرائق تدريس التربية الفنية والمستويات في تصنيف بلوم المعرفي وهي "المعرفة و الفهم و التطبيق "

ثبات الاختبار

قام الباحثون باستخراج الثبات بطريقة كيودر ريتشاردسون لان فقرات الاختبار تتكون من فقرات موضوعية فقط ، وقد بلغ معامل كيودر (0,84) و هو مؤشر على ان معامل ثبات الاختبار جيد, فمعامل الثبات الذي يتراوح بين (0,70 - 0,90) هو مؤشر جيد للاختبار الثابت (عودة , 1985, 54).

تطبيق التجربة:

بدأ الباحثون بتطبيق التجربة بتاريخ (27 / 10 / 2020) اذ درس احد الباحثين المواضيع الخاصة من المقرر لكلتا المجموعتين التجريبية والضابطة، باستعمال طريقة روثكوف للمجموعة التجريبية وباستعمال الطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة وكما موضح في جدول (12) وبواقع حصة في الاسبوع الواحد. قام الباحث بتدريس المادة بنفسه والسبب في ذلك يعود الى مقدرة الباحث والمامه بتفاصيل الطريقة وامكانيته على تلافي حدوث أي تأثير جانبي في حالة قيام مدرس آخر بتدريسها، واستغرقت مدة تطبيق التجربة السابعة عشر اسبوعا إذ انتهى الباحث من تدريس المواضيع المقر

تطبيق اداة البحث:

بعد الانتهاء من تطبيق التجربة في (27 / 10 / 2021) قام الباحثون بتطبيق الاختبار التحصيلي على طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في (26 / 2 / 2021) استبقاء المعلومات، وقد سارت الامور سيرًا طبيعيًا ولم يحدث أي شئ في سير العملية للتجربة يوم الثلاثاء (26 / 2 / 2021).

نتائج البحث:

بهدف التعرف على اثر طريقة روثكوف في تحصيل طلبة عينه البحث المتمثلة بالمجموعتين (التجريبية والضابطة) قام الباحثون بالتحقق من صحة فرضيات البحث على النحو الآتي:

1. **الفرضية الاولى:** قام الباحثون بالتحقق من صحة الفرضية الاولى التي تنص: (لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط رتب المجموعتين التجريبية التي تدرس وفق طريقة روثكوف والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي لمادة عناصر الفن قبليًا) وجدول (13) يبين نتائج اختبار التائي لعينتين المستقلتين والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لإجابات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي قبليًا.

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لاختبار التحصيلي القبلي لمجموعتي البحث

الدالة 0,05	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	2	0,20	5.26	13.33	30	التجريبية
			5.05	13.60	30	الضابطة

الفرضية الثانية: كما قام الباحثون بالتحقق من صحة الفرضية الثانية التي تنص: (لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط الرتب المجموعتين التجريبية التي تدرس وفق طريقة روثكوف والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي لمادة عناصر الفن بعديًا). اذ قام الباحثون بجمع البيانات الاحصائية بعد تطبيق التجربة والاختبار التحصيلي الذي صممه الباحث لاغراض التجربة، وباستعمال اختبار التائي لعينتين المستقلتين تم استخراج المتوسط الجدول.

الدالة 0,05	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة احصائيا	2	5.69	5.12	35.03	30	التجريبية
			5.98	26.83	30	الضابطة

الفرضية الثالثة: قام الباحثون بالتحقق من صحتها وكانت تنص على : (لا يوجد فرق ذو دلالة عند مستوى دلالة (0.05) بين المجموعتين التجريبية التي تدرس وفق طريقة روثكوف والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي لمادة عناصر فن في حجم الاثر طريقة روثكوف في الاختبار التحصيلي لمادة عناصر فن. ولتعرف دلالة الفرق بين متوسط رتب المجموعة التجريبية والضابطة بحجم الاثر, إذ قام الباحثون باستعمال معادلة مربع (ايتا) لقياس وحجم الاثر والمستوى كما مبين في (جدول) نتائج أثر طريقة روثكوف في الاختبار التحصيلي المادة عناصر فن

المستوى	حجم الأثر	مربع القيمة الثانية	القيمة الثانية المحسوبة
دالة احصائيا	*0,85	32,3761	5,69

الاستنتاجات:

- بناء على نتائج البحث الحالي تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية :
- (1) ان التدريس بطريقة روثكوف أدى إلى التغلب على الخوف والتردد عند طرح الأسئلة وكذلك تعزيز مستوى اكتساب المعرفة لكون لديهم الرغبة في ذلك . ،
 - (2) ان التدريس بطريقة روثكوف تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية بفاعلية كبيرة ، .
 - (3) أن استخدام طريقة روثكوف تساعد على زيادة روح التعاون واحترام اراء الاخرين وزيادة الثقة بأنفسهم وكذلك اتخاذ القرارات الصائبة .
 - (4) أن استخدام طريقة روثكوف له الأثر النفسي الكبير في شخصية الطالب .

التوصيات :

- في ضوء ماتوصل اليه البحث من نتائج و استنتاجات يوصي الباحثون بما يأتي
1. استخدام طريقة روثكوف في تدريس مادة عناصر الفن للمرحلة الأولى بقسم التربية الفنية كلية التربية الاساسية القدرة على تنمية التفكير العلمي وتنظيم المادة لدى الطلبة.
 2. إقامة دورات تدريبية لأعضاء الهيئات التدريسية في المدارس العراقية للتدريب على طريقة روثكوف تكون من ضمن(طرائق الحديثة) .
 3. زيادة الاهتمام بتدريس مادة عناصر الفن لأعداد مدرسين قادرين على تلافي صعوبات المواد التعليمية باستخدام طريقة روثكوف من طرق الحديثة.
 4. أن تستفيد مراكز التدريب والتأهيل التربوي للمدرسين على استعمال طريقة روثكوف في تصميم التدريس والمواد التعليمية.

* لأن اقل مستوى لقبول حجم الأثر هو (0,60).

المقترحات:

1. استكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له يقترح الباحثون إجراء البحوث الآتية :
1. فاعلية طريقة روثكوف في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة التذوق الفني.
2. فاعلية توظيف طريقة روثكوف في بناء المفاهيم الفنية وأثرها في التحصيل لدى طلبة معهد الفنون الجميلة.

المصادر

1. العابد، بدر أنور، تكنولوجيا التربية في المجتمع منغير، مجلة تكنولوجيا التعلم، العدد 1، السنة الأولى، الكويت، 1978.
2. محمد سعيد وابوطالب، علم النفس الفني، وزارة التعليم العالي، جامعة بغداد، مطابع التعليم العالي، 1990
3. الحيلة، محمد محمود، التربية الفنية وأساليب تدريسها، دارالميسرة للنشر و التوزيع، ط6، عمان، 2010.
4. الخليلي، أمل، إدارة الصف المدرسي، ط1، دارصفاء، عمان، الأردن، 2005.
5. الدليمي، طة علي حسين، سعاد عبد الكريمالوئلي، الطرائق العمية في تدريس اللغة العربية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003.
6. فرحان، اسحق، مرعي، توفيق، بلقيس احمد، تعليم المنهاج التربوي أنماط التعليمية العاصرة، ط1، دار وائل للنشر، الكويت، 1989.
7. عبيد، وليم، استراتيجيات التعليم والتعلم، ط1، دار المسيرة، عمان، 2009.
8. الحلو، يعقوب، مرعي، توفيق، علي، مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية العربية المفتوحة، ط1، الصفاة، الكويت، 2004.
9. فرحان، اسحق، مرعي، توفيق، بلقيس احمد، تعليم المنهاج التربوي أنماط التعليمية العاصرة، ط1، دار وائل للنشر، الكويت، 1984.
10. العبيدي، محمد جاسم، تفريد التعليم والتعليم المستمر، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر، التوزيع عمان، 2004.
11. عبد الهادي، عدلي محمد، محمد عبد الله، نظرية اللون مبادئ في التصميم، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.
12. شوقي، إسماعيل: الفن والتصميم، جامعة حلوان، عالم الكتب للطباعة، مصر، 1999.
13. غيث، واخرون، أساسيات الرسم الحر للفنون التطبيقية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
14. داوود، عزيز حنا، وانور حسين عبد الرحمن، مناهج البحث التربوي، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، 1990.
14. Glaserfeld, E. (1989). Constructivism in education (PDF). Oxford, England: Pergamon